الشفلح
SHAFALLAH
مركز للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة
Center for Children with Special Needs

لتدريب كوادر وتقديم خدمات منوعة
اتفاقية تعاون بين «الشفلح» و«برناردوس» البريطانية

ت خلال تبادل أوراق الاتفاقية

الدوحة - العرب

وقع مركز الشفلح للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة صباح أمس على هامش المنتدى الدولي الرابع لمركز الشفلح اتفاقية مع مؤسسة «برناردوس» البريطانية للخدمات الاجتماعية، تقدم بموجبها المؤسسة عدة أشياء من شأنها دعم خدمات المركز وتطوير خدماته وخبراته. وقالت نائب المدير العام لمركز الشفلح سميرة القاسمي في مؤتمر صحفي حضره مدير العلاقات العامة والتسويق للمؤسسة أندرو نيبل، أعب إن هذه الاتفاقية تأتي ضمن سعي المركز نحو التطور المستمر لخدماته والبحث عن شراكات دولية فعالة. وصرحت القاسمي أن مشروع التعاون بين الشفلح ومؤسسة برناردوس البريطانية يتضمن محاور تصب في صالح خدمات المركز وتشمل توفير برامج تدريب ميداني للكادر القطري، وتبادل للخبرات التدريبية والمهنية، بالإضافة إلى العمل المشترك في مختلف مجالات التطوير الإداري والاستراتيجي والاجتماعي.

وأشارت القاسمي إلى أن الخدمات تشمل كافة الكادر القطري دون استثناء، مع جعل الاتفاقية مفتوحة، وإجراء تقييم سنوي حتى يتم ضمان تحقيق الأهداف المرجوة من الاتفاقية المشتركة. وذكرت أن أهداف مركز الشفلح المركز حول تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية والاجتماعية والصحية والترويحية والمهنية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن تقديم خدمات الدعم والإرشاد الأسري لعائلات الأطفال ذوي الإعاقة بما فيه الإرشاد الفردي والجماعي، والمساهمة في التوعية المجتمعية بالنسبة للتعامل مع الأطفال مع تقبل وإدراك طبيعة الإعاقة.

ونوهت كذلك بالخدمات التربوية والتأهيلية للطلاب من كلا الجنسين من سن 3 إلى 21 لجميع فئات الإعاقة، وتشمل الإعاقة العقلية بجميع درجاتها والإعاقة الحركية المصاحبة للإعاقة العقلية والتوحد.

يذكر أن مؤسسة «برناردوس» تعتبر أكبر مؤسسة خيرية في بريطانيا، حيث تقوم بتوفير خدمات لأكثر من 115 ألف طفل وأسرهم كل عام من خلال أكثر من 400 مركز في مختلف أنحاء المملكة المتحدة. وقد تم تأسيس المؤسسة قبل 140 عاماً، وكان عملها مقتصراً على خدمة الأيتام، حتى توسع مجالها مع بداية عام 1970 ليشمل مختلف شرائح الأطفال المستضعفين نتيجة الإعاقة والفقر والتعرض للإساءة والتشرد والإيذاء. وتؤمن مؤسسة «برناردوس» بحقوق كل الأطفال بغض النظر عن الاعتبارات الاجتماعية والدينية والثقافية، وتختصر المؤسسة فلسفتها في جملة «ضعوا ثقتكم في الأطفال».

المنتدى يعرض حلولاً تكنولوجية لدعم استقلالية ذوي الإعاقة

ت جانب من المحاضرات التي القاها ضيوف الشفلح — سانيب

الدوحة - شيوب أبو طالب

عرض ضيوف مركز الشفلح في اليوم الأخير من مؤتمرهم الدولي الرابع حزمة متكاملة من التجارب التي خاضوها؛ لتوفير الحلول التكنولوجية اللازمة لذوي الإعاقة والتي تحقق لهم استقلالية مهنية تامة، وتحررهم من استرقاق «الرفيق» أو «المساعد».

كانت أولى جلسات اليوم الأخير مخصصة لـ «الإعاقة ومفهوم الاستقلالية: البحث عن آفاق تحقيق الاستقلالية من خلال الشمولية في كندا وماليزيا ولوفيانوسيا وأميركا الجنوبية» برئاسة الدكتور جيل لي كلير من معهد كلية همبر في كندا. وتنشيط كل من السادة الدكتور تزلي سوارتز جامعة ستيلين بوش جنوب إفريقيا، الدكتور إيان بريتان جامعة ساوثر شابر لندن، الدكتور جافش مهراج جامعة سيدني أستراليا، الدكتور سيلينا خو جامعة ماليزيا.

وقدم المحاضرون في الجلسة الأولى عروضاً شيقة لأبحاث واختراعات جديدة يمكن أن توفر الدعم والاستقلالية للمعاق، وتخوض في شتى الميادين التي تخص بالجوانب المتعلقة بالإعاقة وتركز على مجال التطوير الاجتماعي والإعاقة لدى أطرافه.

أما السيد لويس جالتجوس، سفير الإكوادور في الولايات المتحدة، فقدم مداخلة متميزة حول عناية مواثيق الأمم المتحدة الخاصة بحقوق ذوي الإعاقة بتمكين هؤلاء من الوصول إلى عالم الاتصالات والتكنولوجيا لتحقيق الاستقلالية في العيش، وتلاه السيد إقسل نيبليوس، المدير التنفيذي للمبادرة الدولية للمعاقين، الذي أكد على حق ذوي الإعاقة في الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية والعيش باستقلالية من خلال مواثيق حقوق المعاق، شارحاً أنه تم التوقيع على ميثاق حقوق المعاق من قبل 139 دولة منذ طرحه في 31 مارس 2007.

ومن أبرز ما يتميز به الميثاق هو تعريفه لحقوق المعاق التي تشمل حرية الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التمتع بعيش مستقل، ثم تحدثت السيدة البروفسور ليسيا سباتيلا، رئيس وفد المعاقين، بوليتيكو دي ميلانو التي قدمت دراسة حالة حول أكثر البرامج نجاحاً المطروح من قبل معهد التعليم العالي للتشجيع على توظيف الطلاب ذوي الإعاقة انطلاقاً من خبرتها كمديرة لبرنامج دام ست سنوات وهدف إلى أن يحصل الطلاب من ذوي الإعاقة على فرص متكافئة للحصول التعليم وبدوره تحقيق اكتفائهم الاقتصادي والمعاشي.

وبعد هذه الحلقات النظرية، جاء دور الحلقات التطبيقية التي نشطها العديد من المتخصصين، حيث قدم السيدان الدكتور ايف لاشيل من كرسي الأبحاث بجامعة كويبيك الروا ريفيرز والدكتور «أني لوسير - بيشروفسيرز من جامعة كويبيك الروا ريفيرز متخصصاً حول مشروعهم المسمى «الشقة الذكية للمعاقين» والتي جاءت عطفاً على معاناة الأشخاص من ذوي الإعاقات الذهنية من صعوبات كثيرة في تحقيق مهامهم اليومية، خاصة تلك التي تحوي بعض التعقيد.

وفي هذا السياق طرحت فكرة الشقة الذكية التي يمكن للمعاق أن يحقق الكثير من الوظائف بها عن طريق الصوت أو اللمس، وتحتوي على تبسيط كبيرة لمختلف الوظائف والمهام التي يقوم بها أي مواطن عادي في شقته، حيث يمكن للمعاق الحصول على كافة حاجياته باستخدام البصمة الصوتية أو خاصية لمس الذين يستطيع بواسطتهما وعن الطريق الشقة المصممة في جامعة كويبيك الروا ريفيرز أن يطبخ ويغتسل ويشاهد التلفاز ويتخرط في الألعاب الإلكترونية أو غيرها من غايات الحاجة أو الترفيه.

في ذات المجال قدم السيد جويل مارتن وجين مارتن فكرته المتمثلة في ما سماه «الهاتف الذكي»، فبعد أن أظهرت الكثير من الدراسات ما لبعض الأدوات التكنولوجية من أثر جيد كبير على الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية، جاء جويل ليحول النظرية إلى تطبيق عبر تصميم الهاتف الذكي المزود ببرنامج يمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من معرفة وجهاتهم والرجوع إلى منازلهم باستخدام هواتفهم، كما يساعدهم على قضاء مختلف شؤونهم اليومية بشكل أيسر وبطريقة أبسط بحيث يتم اختصار الوقت والجهد، كما يمكن للعائلة بهذا الشكل اعتبار أن ابنها المعاق سيكون بمأمن طالما ستكون قادرة على تحديد مكانه والحديث إليه والاطمئنان إلى مؤشرات الحيوية.

كما قدم السيد دانييل ك. دافيز رئيس شركة أبل لينك تكنولوجيز تفاصيل رحلته المثيرة ليكون قبطان سفينته الخاصة، وذلك عبر تأسيس الشركة بأن الشهرة العالمية واستفاد من محنة كونه معاقاً وذلك بإيلاء أهمية كبيرة لتصميم برامج متعددة للأشخاص من ذوي الإعاقة الذهنية أو الصعوبة في التعلم وتستطيع هذه البرامج التخفيف من حدة صعوبات تواصلهم مع محيطهم الخارجي، وقدم المحاضر كل ذلك عبر فيلم متخصص حول إنجازات شركته.

من جهتها، قدمت السيدة سوزان رايت ممثلة مؤسسة مشاركة (لوتيزم سبيكس) خلاصة قيمة عن خبرة مؤسستها في جمع التبرعات من أجل رفع وتيرة الأبحاث الخاصة بالتوحد والتعريف بمسألة التوحد في المجتمع وإعطاء الأمل لكل أولئك الذين يعانون من التوحد، وذلك عبر إدراك ذوي الاحتياجات الخاصة أنفسهم في الموضوع وعدم الاكتفاء بجهود باقي أفراد المجتمع، قائلة أن إشراك هؤلاء في الموضوع وتنشيط حياتهم عبر مبادرات مبدعة كالمسرح والغناء يقدم خدمة إضافية تنتشل المعاقين من قراع الوحدة وضيق الأفق وانخفاض المعنويات.